Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فردوس المواخير، فإنه اختارَ الصرحَ المحترم الوحيدَ من شارع ألبانوز، لكانَ خَصَّ ذلكَ القولَ بالنصّ الكامِلِ.

لسوفَ نتركُ جانباً التدقيقَ في شأن الصباح (الواقع) في آخر الصيف: إذ لن يُشهد لَهُ بروزاً حكائياً إلاّ في الصفحاتِ التالية التي لن نحللها الآن. ونظيرُهُ في ما خَصَّ السنة ١٩٥٢، التي تصحُّ إلى حينه بمثابة تعيين عام فحسب: «في زماننا الراهن». أما هذا فَلَنْ نجد لَهُ وظيفة إلاّ في الفصولِ اللاحقة: إذ يكتشف القارىء أنّ الرواية تروي قصةً منَ الحرب الباردة.

ومن جهة أخرى، يبدو لنا المترجم معذوراً إذ يهمل تسجيلَ أَنَّ المومس تركية الجنسية: فهو يتصرَّف باعتباره قارئاً سويّاً يرى إلى ذلكَ أمراً مطنباً للغاية طالما أَنّنا نلفى أنفسنا (من خلال النص) في اسطمبول. يسعنا الاعتقاد أَنَّ النص الانكليزي، من الوجهة الخطابية، كان يقصد إلى إضافة تضمين محقِّر، وهذا مما يمكن إثباته من خلال المقطع ٨. أما المقطَعُ الأخير فلن نخضعه للتحليل، لَيْسَ حياءً، بل لأنَّه يطلقُ آلياتِ من **الترمّز البلاغي العالي** وسيناريوات تناصّية هي أكثر تعقيداً بما لا يقاس. hypercodage rhétorique ثمة تماثل، ومبالغة، وإحالة إلى سيناريوات مشتركة حولَ ظروفِ مومساتِ الموانىء الطبية النسائية وإحالة إلى سيناريوات تناصّية حولَ أسلوب المسلمين المجازيّ... باختصار، ثمة الكثير منَ المواد. ولنقُلْ إنه قد يلزم القارىء النموذجي بأن يدركَ أن المومس هي عجوز ومقيتة غير أَنَّها مفرِطة في إظهار مفاتنها، أقلّه. ومرّةً أخرى، تجد الراوي وقد خرج من هذا كله، عبرَ استدلالات يسيرة، **بدلالة تبعيّة**[٢] شأنَ فردٍ ذي ذوقٍ سوقيّ (أو شاذّ شذوذاً ملطّفاً). Connoté = ذا دلالة تبعية.

في ٧، نقف على أمر أكثر أهمية: فالراوي باتَ معيَّناً هنا نهائياً بعبارات تعود إلى الحكاية؛ حَتَّى صار (الراوي) مرتبطاً بسلسلة من العلاقات ل ـ الضرورية، بالمكان في المقام الأوّل، وبعفَّتْ في المقام الثاني. أما فيما خَصَّ عِفَّتْ، فقد تم تعيينها دونما التباس على أنها هذه المومس الفريدة التي كانَتْ تضطجع، في صبيحة ذلك اليوم من العام ١٩٥٢، مع هذا الفرد في ذلك الموضع. والحال أننا لا نزالُ نعرف النزر اليسير عن هذا الـ س الذي يروي، غير أننا صرنا، من الآن فصاعداً، لا